Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استخدم أمل التراث الشعبى استخدامًا جيدًا، لقد سيّس القصيدة ولكن كان الشعر موجودًا. لم تكن القصيدة السياسية عنده «ما نيفستو». لقد نقل السياسة إلى القصيدة أو نقل القصيدة إلى السياسة.

□ أى عمل من أعماله كان يفضله على سواه؟

ـ لم يكن يحبّ أن يقول، أولاً، أشعاره. ورغم كل الحدة التى نتكلم بها عن أمل، واقتحامه السلوكى على الآخرين، وأنه شخص لا يخجل على الإطلاق، كان أمل يخجل من القصيدة، أى من قول قصيدته. أن يقول قصيدته، كان ذلك لحظة خجله الشديد. وهذا كما يبدو أيضًا جزء من تكوينه الصعيدى، أى أنه كان يحس بأنه ينكشف للناس، يعرّى نفسه. كان يحس عندما يريد أن يقول قصيدته، أنه يُرى الآخرين ما بداخله وهو أمر كان مرفوضًا مسبقًا عنده. كانت تخجله لحظة إلقاء القصيدة. ولكن، فى نفس الوقت، لا أستطيع أن أقول إنه لا يحب شعره. كل شاعر فى داخله نرجسى كبير وإن كان هذا لم يكن يظهر عند أمل كثيرًا.

أعتقد أن كل قصيدة كتبها كان يحبها؛ لأنه لو لم يكن يحبها لما أعلنها على الإطلاق، بدليل أنه لا يكتب القصيدة إلا عندما تكتمل ويقتنع بها، حتى ولو ظلت حبيسة فى داخله شهورًا. لم أسأله مرة أى قصيدة من قصائده هى الأحب عنده. ولكن فى تصورى أنه كان يحب كل القصائد التى كتبها، كما كان يحبّ كل سلوكه. لقد قال لى مرة إنه لا يندم على الإطلاق حتى على أخطائه. كان شخصًا مقتنعًا بكل شىء يعمله، سواءً كان هذا الشىء سلوكًا أو كلمة أو خطأ أو فعلاً جيدًا. كان عنده قناعة أو رضيا داخلى عن كل عمل عمله وكل حرف كتبه.

لم يكن يمزق شيئًا يكتبه. لم يكن ينظم شيئًا ويكتبه على الورق إلا ويكون مكتملاً. كان يفكر فى القصيدة، لم يكن يسجل على الورق بيتًا أو بيتين. كان لا يكتب القصيدة إلا بعد أن تكتمل نهائيًا فى ذهنه. لو أنه كان يجب تمزيقها، لمزقها فى ذهنه، وعندها لم تكن لتخرج إلى النور.

□ هل هناك قصائد غير منشورة له؟

ـ نزلت فى «أعماله الكاملة» حوالى ست أو سبع قصائد لم تكن منشورة من قبل. كان هناك مسرحية كتبها عن الحاكم بأمر الله، فى الستينيات. لم يكن راضيًا عنها